

المهذب

[62] عيني ركبتيه، وإبهامي رجلية، فإن بقي بعد ذلك شئ جعله على صدره. ثم يأخذ في درجه في أكفانه: فيبدء بالازار فيرد ما على يساره على يمينه، وما على يمينه على يساره، ويفعل باللفافة الأخرى والحبرة أو النمط مثل ذلك، ويجمع أطراف اللفائف من عند رأسه ورجليه، ويشق (1) حاشية الظاهرة منها ويعقده عليها، ويكثر من ذكر الله سبحانه، فإذا فرغ من جميع ما أوصفناه صلى عليه وحمله إلى حفرته فيدفنه فيها. فاما الصلاة عليه فسنورها. " وأما الدفن - فنحن ذاكره - وما يتعلق به من أحكام القبور " فإذا أردت دفن الميت فيحمل إلى قبره، وينبغي أن يحمله المشيعون له، ومن حمله منهم فينبغي أن يبتدئ بحمله من جانب مقدم السرير الأيمن، ثم يدور إلى الجانب الأيسر ويعود إلى مقدمه الأيمن. ومن مشى خلف الجنازة فينبغي أن يمشى عن يمينها أو يسارها. ويقول المشاهد لها: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم (2) فإذا وصل به إلى القبر لم يفجأه به دفعة واحدة، بل يضعه دونه قليلا مما يلي رجلية فيه، ثم ينقله إلى شفيره في ثلاث دفعات. فإن كان الميت امرأة وضعت على جانب القبر مما يلي القبلة. ثم ينزل إليه أولى الناس بالميت، أو من يأمره الولي بذلك. ويتحفى (1) ويحل أزواره ويكشف رأسه إلا أن تكون به ضرورة تمنعه من ذلك فله أن لا يكشفه. فإذا عاين القبر قال: اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران. (1) _____ في بعض النسخ " يشد " بدل "

يشق " (2) المخترم: الهالك (3) يتحفى: أي ينزل حافيا:
